الفصل الاول: الاطار العام للدراسة والدراسات السابقة

1- 1 المبحث الاول: الاطار العام للدراسة

1-1-1 المقدمة

يتسم عالمنا المعاصر بالتغيير المستمر الذي أصبح ظاهرة شاملة عمّت مختلف المجتمعات، ولقد كان للتطورات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة اثر كبير في تعميق استعمال نظم حديثة وتقنيات انعكست في تنامي روح المنافسة التي قامت باستثمار تلك التقنيات وتوظيفها في خدمة المنظمة من أجل تحقيق أهدافها.

وازاء هذا الكم والنوع الواسع من التغيير أصبحت ثورة المعلومات التي يشهدها العالم تتطلب التعامل مع المعلومات بطريقة جديدة حيث ان القرن الماضي تمثل في عدد من المظاهر والأختراعات والتطورات في مجال أجهزة الحاسوب والبرامجيات وأجهزة الأتصالات ووسائلها والتي انعكست بالتأكيد في خدمة اساليب التعامل مع المعلومات وحفظها واسترجاعها ومعالجتها الأمر الذي سيحمل معه اشتداد المنافسة في القرن الحالي.

ونظراً لما يحتله قطاع المصارف الحكومية بصوة عامة ومصرف الرافدين بصورة خاصة من أهمية ومكانة في الأقتصاد الوطني فان الحاجة تتطلب الأهتمام بهذا القطاع من خلال استخدام الأساليب الحديثة في ادارة برامجه وتنفيذها، ووصولاً الى تعزيز دور القطاع المصرفي.

ثمة كثير من الشواهد في العصر الحالي بأن البشرية تمكنت بشكل أو بآخر من القبض أخيراً على خناق أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبأنها تستخدمها في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية وكذلك المصرفية .

اذ أصبح بإمكان كل شخص لديه حاسب آلي ويمكنه الاتصال بشبكة الانترنت من أن يضع على جهازه عشرات بل مئات الأبحاث بلغات متعددة ، ومما مكنه في ذات الوقت من تقليل زمن إعداد أبحاثه التي كانت تستغرق سنوات منذ عشر أو عشرين عاماً إلى بضعة أسابيع الآن ، وكذلك مكنه استخدام شبكة الإنترنت من الاتصال بالعديد من العلماء والخبراء عبر العالم في مجال تخصصه، ومن استشارة أدوات البحث بجميع أنواعها على شبكة الإنترنت في الحصول على ما يريده من معلومات عن أي شيء على ظهر الأرض.

لقد مر اختراع الحاسب الآلي بالعديد من الصعوبات ، ومرت البرامج التي يمكن استخدامها من خلاله بالعديد من التطورات ، كذلك مرت أساليب تخزين واسترجاع المعلومات بكثير من التجارب حتى تستقر على أوضاعها الحالية ، وجرت مئات الآلاف من التجارب على أشكال الاتصال بين الحواسيب ، حتى أن شبكة الإنترنت نفسها مازالت في تطور كبير يوما بعد يوم من خلال التجارب وابتكار اجيال اكثر تطورا ، وهذا انعكس على جميع المجالات ومنها الخدمات المصرفية اذ تطورت بصورة كبيرة من خلال تكنولوجيا المعلومات اصبح بأمكان اي شخص سحب المبالغ المالية دون الرجوع للمصرف او اي فرع له من خلال بطاقات الكي كارد فقد ساهمت وبشكل فعال التقنيات المصرفية بتسهيل الخدمات المقدمة للزبائن .

2-1-1 مشكلة الدراسة

بات الارتقاء بمستوى التقنيات المصرفية امراً ضرورياً اكثر من كونها اشياء اساسية مكملة للمؤسسات واساس تطورها، اذ ترتقي التقنيات المصرفية من الدور التقليدي لأغلب المؤسسات الى دور متقدم في صياغة وتنفيذ ومتابعة وتقييم ادائها المالي، اذ باتت متاخرة بعض الشي مقارنه بتطور المصارف العالمية او العربية من خلال الآليات المتبعة بأستخدام التقنيات المصرفية غير المواكبة للتطور بتوفير افضل الخدمات للزبائن هذا من جهة ومن اخرى وجود المنافس مما ينعكس على الاداء الخاص بها وبالتالي قد يشكل ضعف بالخدمات المصرفية المقدمة للزبائن .

ووفقاً لذلك استطاع الباحث تشخيص مشكلة الدراسة بضعف اهتمام بتطبيق التقنيات المصرفية في اغلب المصارف الحكومية مقارنة بالمصارف الاهلية او العربية وهذا ما يرجع الى الادارة الفاعلة بالتمويل المالي لاستخدام كافة وسائل التقنيات المصرفية بهدف تقديم خدمات للزبون منافسة للمصارف الاهلية ، وبناءاً على ما تقدم يطرح الباحث مجموعة من التساؤلات التي تمثل بيان المشكلة الخاصة بالدراسة والتي يتحدد نطاقها من خلال الآتي:

- هل يوجد أثر للتقنيات المصرفية (تطبيقات التقنيات المصرفية) علي الاداء المالي2012-2017 في مصرف الرافدين ؟
- ماهو اثر التقنية المصرفية علي مؤشرات الاداء المالي: الربحية-مخاطرة الاستثمار-السيولة-ملأمة راس المال ؟

3-1-1 فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية:

هناك علاقة ذات دلالة معنوية لمتغيرات التقنيات المصرفية على الاداء المالي.

الفرضيات الفرعية

1- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين متغيرات التقنيات المصرفية والمؤشرات الربحية.
2- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين متغيرات التقنيات المصرفية ومخاطر الاستثمار.
3- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين متغيرات التقنيات المصرفية والسيولة .
4- هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين متغيرات التقنيات المصرفية وملأمة راس المال.

4-1-1 اهداف الدراسة: تضمنت الدراسة الاهداف الآتية:

1) توضيح مفاهيم التقنية المصرفية و الاداء المالي ومؤشرات كل منهما .
2) تحديد طبيعة العلاقة والاثر بين متغيرات التقنيات المصرفية ومتغيرات الاداء المالي .
3) تقييم واقع تطبيقات التقنيات المصرفية والتعرف عليها ومدى الاستفادة منها في مجال الاداء المالي .
4) تقديم مجموعة توصيات ومقترحات تسهم في النهوض بواقع المصارف المحلية من خلال تجسيد المفاهيم والتطبيقات المعاصرة للتقنيات المصرفية.
5) تشخيص واقع متغيرات الدراسة في المصارف قيد الدراسة وبيان نوع العلاقة فيما بين المتغيرات الرئيسة من جهة والعلاقة بين المتغيرات الفرعية من جهةٍ أخرى.

5-1-1 اهمية الدراسة

نتيجة للتطور الهائل في التقنيات المصرفية ووسائل الاتصال المتطورة نجم عن ذلك من تحول العالم إلى قرية صغيرة ،وقد اثرت هذه التقنيات المصرفية وتحليلها على مختلف جوانب السلوك الإنساني في المنظمة وأنشطتها وأنعكس ادائها على اغلب المؤسسات الخدمية ومنها المؤسسات المصرفية ، ونتيجة للتواصل السريع بين الدول تتطلب من المؤسسات المصرفية التواصل مع هذا التطور الذي ادى لأزدياد

المنافسة الحادة والتغير السريع في حاجات ورغبات الزبائن ودفع هذه المنظمات للعمل على رفع مستوى كفاءة وفعالية أدائها لتلبية طموحاتها في المنافسة للبقاء في الصدارة.

فقد أصبح بإمكان المنظمات المصرفية بشكل خاص تبني المفاهيم الأساسية للتقنيات المصرفية واستخدام الأدوات والوسائل الحديثة اللازمة للابتعاد عن الصيغ التقليدية في العمل المصرفي وأحداث تغير أفضل في الخدمات المصرفية المقدمة للزبائن ،ونتيجة لذلك جاءت دراسة الباحث استجابة لذلك من اجل المساهمة في السعي الى اغناء الجانب المعرفي والعملي من خلال ما يأتي :-

أ- تلافي النقص في الدراسات السابقة التي تربط بين موضوعات هذه الدراسة ومتغيراتها التي تدرس هذا الموضوع، وتسعى إلى تفحص تأثيراتها واستشراف جدواها المستقبلية مما سيكون له انعكاساً في إثراء المكتبة العربية بالدراسات في مجال التقنيات المصرفية.

ب- ان التقنيات الحديثة باتت جزء لايتجزء من تحقيق أهداف المؤسسات كافة ومنها المصارف بصورة عامة في ظل التطورات والتغيرات المستمرة التي ترمي الى تقديم افضل الخدمات لزبائنها .

ت- في إطار التغيرات البيئية المتسارعة التي تشهدها البيئة العراقية تعد المصارف فيها من أهم المنظمات التي تحاول مواكبة تلك التغييرات من خلال الاستجابة السريعة والمستمرة لطلبات الزبائن مما يضفي على هذه الدراسة أهمية اقتصادية كون المصارف في العراق بصورة عامة تشكل حلقة الوصل بين النشاطات الاقتصادية وحركة رؤوس الأموال وبشكل خاص تعد المصارف المبحوثة ذات تأريخ طويل وتجارب كثيرة في السوق العراقية فهي تسهم في توفير خدمات مصرفية للمواطن العراقي وبالتالي تشارك في الناتج المحلي.

ث- ان اغلب المستفيدين او الزبائن(اصحاب المؤسسات – الشركات – الافراد ذاتهم) يبغون خدمات افضل في ظل عصر التكنولوجيا عند مراجعتهم للمصارف الحكومية ، فالتقنيات المصرفية الحديثة تعمد الى تبسيط الاجراءات المصرفية الروتينية وبالتالي يصبح بالأمكان استرداد الاموال في المصارف وايداعها اكثر سهولة وامان، فضلا عن الارباح المقدمه لهم مقابل ايداع تلك الاموال في تلك المصارف .

1-1-6 منهج الدراسة

استندت الدراسة إلى منهج دراسة الحالة والمنهج التحليلي الوصفي في تحديد ومعالجة المشكلات التي تواجه بيئة الدراسة بما يساعدها في التحليل الشامل والواقعي واقتراح الحلول المناسبة لها.

إن منهج دراسة الحالة يمثل اسلوباً مهماً إذ عرف في جانب تطبيق العلوم الإدارية مع بداية القرن الماضي. ويمتاز هذا المنهج بالوصف التفصيلي والتحليلي والاستنتاجي الدقيق فيما يخص البيانات والمعلومات ذات العلاقة إضافة إلى تعدد خصائصه إذ يجمع بين اكثر من اسلوب بحثي في آن معاً ويتمثل بالمقابلات الشخصية وتدوين الملاحظات والاسئلة والاستفسارات والتحليلات وصولاً إلى المعلومات والنتائج والاستنتاجات المرجوة بأسلوب مباشر ودقيق. (علي، 2005: 7).

1-1-7 الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

1. **الحدود المكانية للدراسة:** وقع اختيار الباحث على مصرف الرافدين في محافظة واسط/ العراق لتمثل المجتمع المكاني للدراسة الحالية.
2. **الحدود الزمانية:** امتدت الدراسة من المباشرة الحصول على البيانات والمعلومات من خلال المقابلات الشخصية وإجراءات قائمة الفحص في المدة من (2019/1/2) ولغاية (2019/9/15) وذلك لكونها تمثل بداية سنة جديدة اذ توفرت بيانات ختامية وقوائم مالية حول عينة الدراسة اذ تمثل هذه الفترة ذروة العمل المصرفي فيها .

8-1-1 هيكل الدراسة

تعتمد هيكل الدراسة على المتغيرات المبحوثة ، الاول وهو التقنيات المصرفية ومؤشراته (تكنلوجيا المعلومات والاتصالات - شبكات الاتصال-المحتوى-الوقت-الشكل ، والثاني الاداء المالي ومؤشراته) .

اذ يتضمن الفصل الأول الاطار العام للدراسة ودراسات سابقة في مبحثين ، المبحث الأول يتطرق للأطار العام للدراسة اما المبحث الثاني فخصص الى بعض الدراسات السابقة .

اما الفصل الثاني وضح في هذا الفصل الجانب النظري للدراسة من اسهامات الكتاب والباحثين في موضوع الدراسة ويضم ثلاث مباحث المبحث الاول ويتناول مفهوم التقنية المصرفية-التطور التاريخي للتقنية-اثارها الايجابية والسلبية، اما الثاني فيتناول مؤشرات الاداء المالي اما المبحث الثالث فيتناول اتفاقية بازل (2,1) .

أحتوى الفصل الثالث نشأة وتطور القطاع المصرفي العراقي على مبحثين المبحث الاول (للحديث عن القطاع المصرفي العراقي: الأداء-عدد المصارف وانواعها-النشأة والتطور)، اما المبحث الثاني فيتناول واقع التقنية المصرفية في المصارف العراقية).

اما الفصل الرابع (الدراسة التطبيقية) يتضمن هذا الفصل الجانب العملي للدراسة يتكون من مبحثين حيث خصص المبحث الأول للتعرف على واقع تطبيق التقنيات المصرفية ومستوى الاداء المالي في مصرف الرافدين ، اما المبحث الثاني فقد خصص للجانب التحليلي الاحصائي ومناقشة الفرضيات.

في حين خصص الفصل الخامس للخاتمة ، النتائج والتوصيات .

9-1-1 نموذج الدراسة

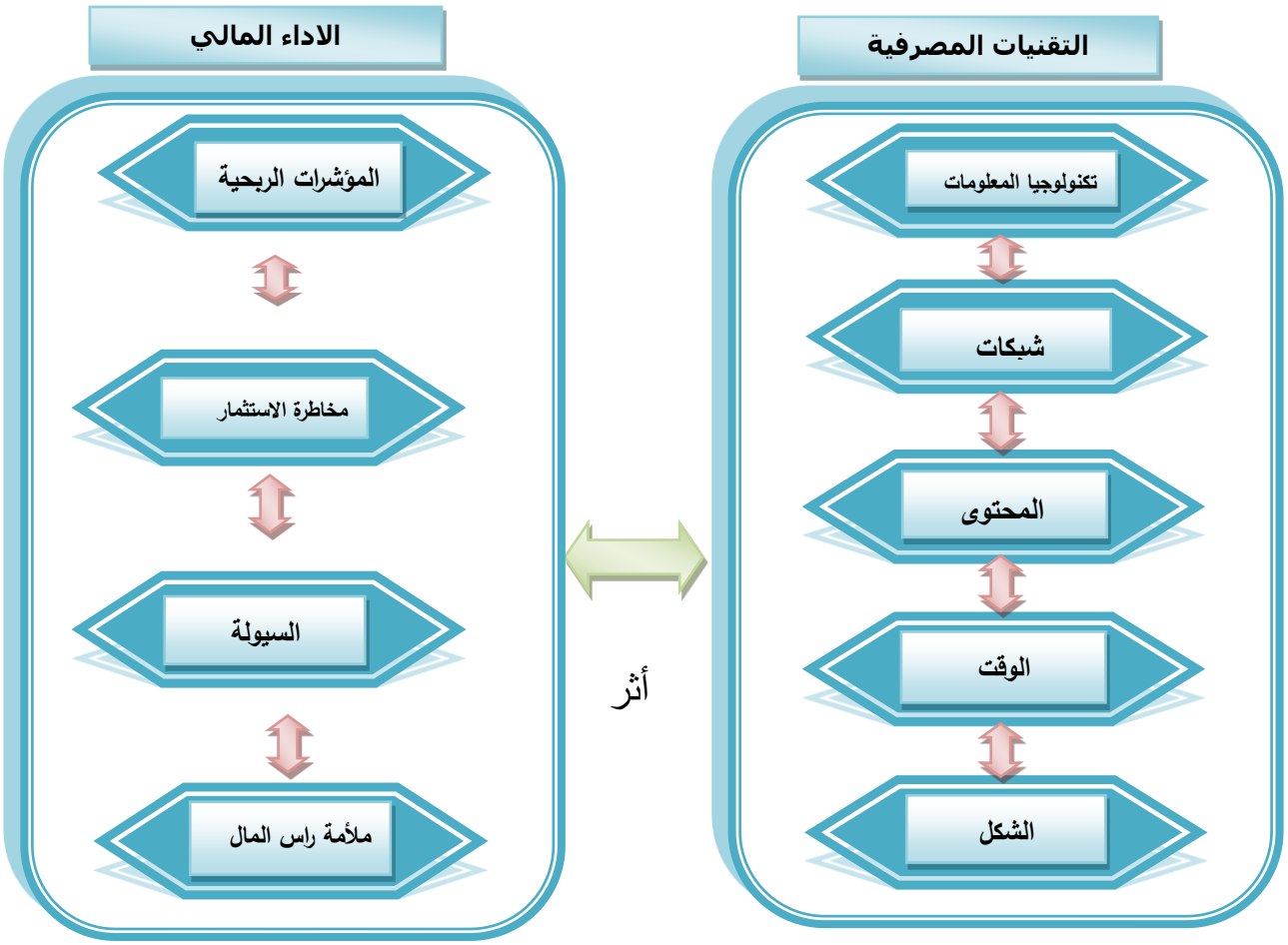

شكل رقم (1) : نموذج الدراسة
المصدر من اعداد الباحث.

10-1-1 مصادر جمع بيانات ومعلومات الدراسة

اعتمدت الدراسة على عدة وسائل لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة بعضها يتعلق بالجانب النظري والبعض الآخر يخص الجانب العملي وذلك كالأتي:

- الجانب النظري:

وشملت هذه المصادر الكتب والرسائل والاطروحات الجامعية والبحوث والدراسات والتقارير والمقالات المنشورة في المجلات المعتمدة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي سيتم التطرق اليها في الفصول القادمة.

- الجانب الميداني:

تم الاعتماد في تغطية الجانب الميداني للدراسة على عدد من الوسائل الضرورية في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بهذا الجانب من الدراسة وهي المقابلة الشخصية، والمقابلة ، والوسائل الاحصائية والتي سيتم التطرق اليها في الفصول القادمة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

2-1 الدراسات السابقة :

1. احمد الامين المبارك(2016)

عنوان الدراسة: التقنيات المصرفية الحديثة ودورها في تطوير العمل المصرفي في السودان دراسة حالة البنك فيصل الاسلامي السودان للفترة من 2005-2015

هدف الدراسة العام تقويم واقع نظم المعلومات في المصارف ، دراسة أهم المعوقات التي تعترض نظم المصارف واقتراح الحلول المناسبة لها. واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي- وكذلك المنهج الاستنباطي. توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات كان من أهمها:

ان استخدام نظم تقنية المعلومات في المصارف يعتبر من الايجابيات في اللحاق بركب العولمة المصرفية وتعتبر حل لمشكلة التخلف التكنولوجي ، أن استخدام نظم تقنية المعلومات بالقدر المطلوب يؤدي الي ربط المصرف مع الفروع الأخرى في الولاية وبقية الولايات مما يساعد المصرف في عمليات المقاصة اليومية مع البنوك الأخرى ، أن استخدام التقنية المصرفية تعمل على زيادة حدة المنافسين للمصارف مما يضطرها الي معرفة ومواكبة المزيد من التقنية المصرفية وتطبيقاتها في اقل زمن قبل انتشارها علي بقية المصارف .

2. نجاة عابدين احمد(2013)

عنوان الدراسة: تأثير التقنية المصرفية على كفاءة أداء المصارف بالسودان

شملت مشكلة البحث في كيفية تأثير التقنية المصرفية على كفاءة أداء المصارف بالسودان في ظل التطور التقني المتسارع ، تنبع أهمية البحث من خلال الدور الذي تلعبه التقنية في زيادة كفاءة أداء المصارف السودانية. يهدف البحث إلى بيان أثر التقنية المصرفية على كفاءة أداء المصارف السودانية ومدى تهيئة المصارف لمواكبة التطورات في الساحة المصرفية الشاملة. وتوضيح مفهوم و مقومات التكنولوجيا، وتطور التكنولوجيا في المصارف السودانية مهم باعتباره الركيزة الأساسية لتحديث الخدمات والمنتجات المصرفية. وتوضيح أن التكنولوجيا المستخدمة في العمل المصرفي تؤثر بصورة فاعلة على نوعية الخدمات والمنتجات المصرفية. و استخدم الباحث المنهج الوصفي، و المنهج التحليلي، وتتبع الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع البحث، والاستنباط لتحديد طبيعة المشكلة وصياغة الفرضيات. المنهج الاستقرائي لأختبار واثبات الفرضيات، ولتحقيق أهداف البحث تم إختبار الفرضيات الأتية هي هنالك علاقة بين تطبيق

التقنية المصرفية وحجم الودائع في المصارف السودانية، هنالك علاقة بين تطبيق التقنية المصرفية وزيادة كفاءة أداء المصارف السودانية وزيادة أرباح المصارف. هنالك علاقة بين تطبيق التقنية المصرفية و حقوق المساهمين في المصارف السودانية، هنالك علاقة بين تطبيق التقنية المصرفية و زيادة رأس المال في المصارف السودانية من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي أن استخدام التقنية المصرفية الحديثة والمتطورة ساهم في زيادة حجم الودائع و التي تعتبر مصدر رئيسي لموارد البنك المالية غير الذاتية مما يعني زيادة ثقة العملاء، أدى إستخدام التقنية المصرفية إلى زيادة إيرادات البنك ويترتب على ذلك زيادة الأرباح بنسبة أكبر، هنالك علاقة بين تطبيق التقنية المصرفية وحقوق المساهمين في المصارف السودانية، مما يوضح أن التقنية قد ساهمت في زيادة أرباح المصارف مما ساهم في زيادة

حقوق الملكية . من خلال ما تم عرضه في فصول الدراسة و النتائج التي حققت تخلص الدراسة إلى مجموعة من التوصيات ومنها أن تقديم الخدمات المصرفية والتمويلية بمستوى يتميز بالجودة والكفاءة المهنية، وضرورة السعي لزيادة الإيرادات وزيادة الأرباح بنسبة أكبر وتجنب حدوث الانخفاض، مقارنة الأداء بمؤسسات ذات مستوى عالمي و التعلم من أدائهم، كما أوصي الباحث بالتركيز على أبحاث في مجال استخدامات التقنية نسبة للتطور المتسارع في مجال الصناعة المصرفية. وتشجيع الجامعات والمراكز العلمية بعقد دورات تدريبية متخصصة في مجال التقنية المصرفية.

3. **السعيدي (2004)**

عنوان الدراسة: تكنولوجيا المعلومات وأثرها على السياسة الاقراضية.

العينة شملت العينة ثلاثة مصارف تجارية وهي التجاري العراقي وبغداد ومصرف الشرق الأوسط للاستثمار. وهدفت الدراسة إلى قياس تأثير تكنولوجيا المعلومات في مجال السياسة الاقراضية وتحديد المشاكل والعقبات التي تواجه المصارف المبحوثة في هذا المجال.

أسلوب الدراسة: استخدمت استمارة الاستبانة والمقابلات الشخصية لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات كان من أهمها:

- لتكنولوجيا المعلومات دور في المحافظة على موارد المصرف المالية وتوجيهها التوجيه السليم نحو فرص الاستثمار المناسبة.
- تتفاوت المصارف المبحوثة في مستوى استخدام الأدوات التكنولوجية.

4. **الطائي والمعاضيدي (2003)**

عنوان الدراسة الأثر التتابعي لتكنولوجيا المعلومات ونظام المعلومات الاستراتيجي في تحقيق المزايا التنافسية. وتكونت العينة من (70) مصرف من المصارف الكبيرة في تركيا. وهدفت الدراسة إلى الربط بين تكنولوجيا المعلومات ونظام المعلومات الإدارية والمزايا التنافسية.

واستخدمت استمارة الاستبانة لجمع البيانات حول متغيرات الدراسة ،وتوصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات كان من أهمها:

تسهم تكنولوجيا المعلومات بدور كبير في تحديد مدى قدرة المنظمة على امتلاك نظام المعلومات الإدارية والاستراتيجية الذي يساعد المصارف بدرجة كبيرة في تحقيق المزايا التنافسية.

5. **Micheal, (2001)**

عنوان الدراسة تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واثرها للزبائن بأستخدام الصراف الالي .

طبقت على عينة من المجتمع الماليزي. هدفت الدراسة الى تقييم ردود أفعال المستهلكين لقنوات التسليم كاستخدام الصراف الآلي (ATM)، وكذلك الصيرفة بعيدة المدى مثل الهاتف الخلوي واستخدام الصيرفة الشخصية (PC)، ومدى الرغبة في استخدام الانترنت كوسيلة لإنجاز الأعمال المصرفية ، وتوصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات كان من أهمها :

- ضرورة استخدام أدوات تكنولوجية متطورة في تقديم الخدمات المصرفية مثل استخدام الصراف الآلي (ATM) .
- ضرورة استخدام الانترنت كوسيلة لتوزيع الخدمات المصرفية.

1-2-1 أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

- تختلف الدراسة الحالية عن دراسة (احمد الامين المبارك، 2016) في متغير الاداء المالي والذي استخدمته الدراسة الحالية في حين استخدمت (دراسة المبارك) التقنيات المصرفية في تطوير العمل ، وكذلك عينة البحث ، وطبيعة المصارف .

- تختلف الدراسة الحالية عن (دراسة نجاة عابدين احمد،2013) في متغير الاداء المالي والذي استخدمته الدراسة الحالية في حين استخدمت دراسة عابدين التقنيات المصرفية في كفاءة اداء المصارف ، وكذلك عينة البحث ، وطبيعة المصارف .
- تختلف الدراسة الحالية عن دراسة (دراسة السعيدي، 2004) في متغير الاداء المالي والذي استخدمته الدراسة الحالية في حين استخدمت دراسة السعيدي تكنولوجيا المعلومات واثرها في السياسة الاقراضية ، وكذلك عينة البحث ، وطبيعة المصارف .
- تختلف الدراسة الحالية عن(دراسة الطائي والمعاضيدي 2003) في متغير الاداء المالي والذي استخدمته الدراسة الحالية في حين استخدمت دراسة الطائي والمعاضيدي تكنولوجيا المعلومات ونظام المعلومات الاستراتيجي واثرها في تحقيق المزايا التنافسية، وكذلك عينة البحث ، وطبيعة المصارف .
- تختلف الدراسة الحالية عن دراسة (دراسة Micheal, 2001) في متغير الاداء المالي والذي استخدمته الدراسة الحالية في حين استخدمت دراسة Micheal تكنولوجيا المعلومات واثرها في أستخدام الصراف الالي وكذلك عينة البحث ، وطبيعة المصارف .

1-2-3 مدى الإفادة من هذه الدراسات

أرشدت هذه الدراسات الباحث إلى بعض المصادر المهمة التي ساعدت في كتابة الجانب النظري، وكذلك التعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة وإظهار مستوى التقنيات المصرفية الحديثة المعمول بها في مصرف الرافدين ، وكذلك دور التقنيات المصرفية في رفع الاداء المالي للمصرف بصورة عامة ، وإظهار دور التقنيات المصرفية الحديثة في تسهيل العمل المصرفي والتخلص من الروتين اليومي والاسهام في اختصار الوقت المستغرق في التعامل اليومي مع الزبائن .